

يدنه دة نيسم لاحو عليه فيه للمو تعلى وليكبا فيها  
نفسا ولايشغل بها عفا وما احسب وما احقر له منها  
ولا يسكر اليه ولا يحول عليه بل ان ذلك من الامهات  
الفادحة في عبوديته ولهذا قالوا كرم طالب الاستقامة  
منة ولا تفسر طالب الكرامة بل ان نيسم تتحرك وتطلب  
الكرامة وهم وانك بباليك بلا استقامة ولا تفرق بين  
مواك اولي بك من ان تكون بحسب نيسمك ومن الحكا  
يؤت في هذا المعنى الف ذكركه ما روي في الاسرار  
عرو طيبا من منبه رضي الله عنه ان رجلا من بني اسرائيل  
هام سبعين سنة يفكر في كل سنة اياما بسلا  
الله تبارك وتعالى ان يريه كيف يتخو الشيطان الناس  
يلما كان ذلك عليه ولم يجه فبالوا اهل البيت على خليفته  
وذي ف يني و يريه لكان خيرا من هذا الامر الف  
كلبته بارسل الله اليه ملكا فقال له ان الله تعلى  
ارسلني اليك وهو يقول ان كلامه هذه الالتم  
تكلمت اجبا الرضا مضي من عبادة نك وقد فتح  
الله بصرك بل انك في اذ اجنود ان ليس قد احلقت  
بل الارض و ان العير احد من الناس الا وان شيا يغير حوله  
كان ذباب

كان ذباب فقال يدع من منجوا من هذا فقال الورع اليين  
وسميانه بل ان الكرامات غير مملوكة الا بتطليل  
ولا مستحقة بوجودها بل كل علم قيل عنه قوله  
ليس كل ما ثبت تحقيره عمل تقليم المولى ليس محبوب  
وانما المحبوب انت من النظر اليه اذ لو حبه نك لست له  
ما حبه ولو كان له سائر لكان موجودا حاصرا وكل حاصر  
لشيء فهو له فاهر وهو الفاهر هو وعبادة الحجاب  
هل المولى تعلى فقال واستدل المولى على ذلك بما ذكرنا وهو  
ليس لا اشغال فيه والحجاب على العبد واجب من حيث ذاته  
اذ هو عدها تقديرا ولا نسمة به من العدم وبير الوجود  
من اراد الله تعلى رفع هذا الحجاب عن شاء وتبعه شاء وبنى  
شاء ورا من ليس كمثلته نك وهذا مما يجب اعتقاده  
اخرج من هذا بشر نك عن كل واحد مما نك لاجب وبتك  
لشكر لنداء المولى محببا ومن حضرته فريبا او طرف  
البشرية المتعللة بالدين نومان احدهما يتعلق  
بظاهر القلب وجوارحه وهي الاعمال والتا ما يتعلق  
بباطنه وقلبه وهي العنود بل ما يتعلق بظاهر  
وجوارحه وينفذ في النفس من اواقي السرو وهي

195